

اليمن – حالة الطوارئ المُعدّدة

نشرة الوقائع رقم 3، للسنة الماليّة 2016

30 كانون الأول/ديسمبر 2015

نظرة موجزة على الأعداد

26 مليون نسمة

العدد التقريبي لسكان اليمن بحسب مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

21.2 مليون

عدد الذين بحاجة لمساعدات إنسانية عاجلة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

19.3 مليون

عدد الأشخاص الذين بحاجة لخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

14.1 مليون

عدد الذين بحاجة للرعاية الصحية الأساسية مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

6 مليون

عدد الذين بحاجة لمساعدات غذائية طارئة شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

2.5 مليون

عدد الأشخاص النازحين داخلياً في اليمن المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين – كانون الأول/ديسمبر 2015

11.7 مليون

عدد الأفراد المستهدفين بالمساعدات الإنسانية خلال العام 2015 مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا) – تشرين الثاني/نوفمبر 2015

أهم الأحداث

- تأجيل محادثات السلام التي تقودها الأمم المتحدة، والاتفاق على إجراء مفاوضات إضافية تبدأ في منتصف كانون الثاني/يناير
- المنظمات الإنسانية تكثف العمليات خلال فترة وقف إطلاق النار على الرغم من وقوع العديد من الانتهاكات
- ارتفاع موجة النزوح السكاني في اليمن ليصل عدد النازحين داخلياً في البلاد إلى أكثر من 2.5 مليون نازح

التمويل الإنساني

استجابةً لأزمة اليمن للسنة المالية 2015

USAID/OFDA ¹	\$62,029,644 دولار
USAID/FFP ²	\$71,486,457 دولار
State/PRM ³	\$45,300,000 دولار
\$178,816,101	
إجمالي التمويل الإنساني المقدم من حكومة الولايات المتحدة الأمريكية (USG)	

أبرز التطورات

- بدأت مفاوضات السلام التي ترعاها الأمم المتحدة بين مسؤولي حكومة الجمهورية اليمنية والقيادة الحوثية وغيرها من الجهات ذات العلاقة، في 15 كانون الأول/ديسمبر بمدينة بيبال في سويسرا، واختتمت جلساتها في يوم 21 من الشهر المذكور، حيث أعلن المبعوث الخاص للأمم المتحدة إسماعيل ولد الشيخ أحمد أن جولة أخرى من المحادثات من المقرر أن تبدأ في 14 كانون الثاني/يناير. ووفقاً للأمم المتحدة، وضعت الأطراف المشاركة إطاراً للمفاوضات من أجل التحرك نحو تسوية شاملة، وحددت مجموعة من التدابير لبناء الثقة فيما يتعلق بإطلاق سراح السجناء والخدمات الاجتماعية وتمير الجهود الإنسانية والمساعدة. لقد شهدت هدنة وقف إطلاق النار بين الحكومة اليمنية وقوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية وقوات الحوثيين والقوات المتحالفة معهم، والتي رافقت محادثات السلام، شهدت العديد من الانتهاكات واسعة النطاق. ومع ذلك واصلت المنظمات الإنسانية العمليات وقدمت المساعدة للسكان الأشد ضعفاً المتضررين من النزاع في العديد من المحافظات اليمنية، رغم القتال والاشتباكات الدائرة.
- نظراً لأهمية عملية وقف الأعمال العدائية في إنجاح مفاوضات السلام، حدّد المبعوث الأممي الخاص موعد الجولة القادمة في منتصف كانون الثاني/يناير، لإتاحة الوقت الكافي للمفاوضات التحضيرية في اليمن والمنطقة، لضمان الاستمرار والالتزام بوقف إطلاق النار، وفقاً لتصريح الأمم المتحدة.
- تحدثت من جانبها سفيرة الولايات المتحدة لدى الأمم المتحدة سامانثا باور في أعقاب الإحاطة الموجزة التي قدمها المبعوث الأممي الخاص أمام مجلس الأمن الدولي في 22 كانون الأول/ديسمبر، تحدثت باور إلى مجلس الأمن مؤكدةً على أهمية تقويض الأعمال العدائية والوقف الدائم لإطلاق النار. وشددت السفيرة باور على ضرورة أن يتقيّد جميع أطراف النزاع تقيداً تاماً بالقانون الدولي الإنساني، وحثت جميع الأطراف على الكف عن شن هجمات عشوائية ضد المدنيين.

¹ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارت (USAID/OFDA).

² الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية / مكتب الغذاء من أجل السلام (USAID/FFP).

³ مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (State/PRM).

ظروف انعدام الأمن والنزوح السكاني وجهود إيصال المساعدات الإنسانية

- قدمت وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية (NGOs) المساعدات الإنسانية للمجتمعات المتضررة من الصراع خلال هدنة وقف الأعمال القتالية التي كانت قد بدأت في 15 كانون الأول/ديسمبر، وذلك بالرغم من التقارير الواردة حول الانتهاكات العديدة لوقف إطلاق النار والأعمال العدائية المتقطعة في مناطق عديدة من البلاد. وكانت الأحزاب التي تشكل أطراف النزاع قد اتفقت خلال المحادثات على السماح لوصول المساعدات الإنسانية بأمان ودون عوائق إلى جميع المناطق المتضررة بما في ذلك مدينة تعز، وفقاً للأمم المتحدة. ومع ذلك ذكرت المنظمات الإنسانية أن إمكانيات الوصول إلى المدينة لا تزال غير منتظمة وتتوقف من حين لآخر بسبب القتال الفعلي على الأرض، مما يحد من العمليات الإنسانية وجهود توزيع إمدادات الإغاثة.
- أعاققت شهور القتال الكثيف والعقبات التي واجهت إمكانيات الوصول بشكل كبير خلال فترة ما قبل وقف إطلاق النار، جهود إيصال وتسليم الشحنات الإنسانية والتجارية إلى مدينة تعز المحاصرة، مما أسفر عن تدهور حاد في الأوضاع الإنسانية. غير أنه ومع اليوم الأول لوقف إطلاق النار قامت إحدى المنظمات غير الحكومية المدعومة من مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، قامت بإرسال ستة فرق طبية متنقلة إلى المدينة، وصلت حتى إلى منطقة صالة التي لم يكن بالإمكان الدخول إليها خلال الأشهر الثلاثة الماضية، حيث أرسلت هذه الفرق لتقديم خدمات الرعاية الصحية الأساسية والرعاية الطبية لما قبل وبعد الولادة وعلاج الأمراض الشائعة وفحوصات الكشف عن سوء التغذية. وحالما توفرت إمكانيات المرور والظروف الأمنية المصاحبة لذلك، عادت الفرق الطبية التابعة لهذه المنظمة غير الحكومية إلى المدينة والمناطق المحيطة بها خلال فترة أسبوع وقف إطلاق النار، وعملت على تقديم الدعم الصحي الأساسي للمجتمعات الضعيفة المتضررة في هذه المناطق.
- أرسل برنامج الأغذية العالمي (WFP) الشريك لمكتب الغذاء من أجل السلام التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، ابتداءً من تاريخ وقف إطلاق النار ولغاية 21 كانون الأول/ديسمبر، أرسل البرنامج 155 شاحنة تحمل على متنها أكثر من 3,900 طن متري من القمح والبقول والزيت والسكر إلى مدينة تعز، حيث تمّ تفرغ الإمدادات في مستودعات شركاء برنامج الأغذية تحضيراً لعملية التوزيع. وعلى الرغم من أن شركاء البرنامج تمكنوا من إكمال بعض عمليات توزيع المواد الغذائية، فإن انعدام الأمن والقتال الدائر قد أثّر على سير عمليات البرنامج المخطط لها والتي لا تزال جارية حتى الآن. من جانبها قامت منظمة الصحة العالمية (WHO) أيضاً بتسليم مجموعات صحية لمعالجة الإسهال إلى المستشفيات الرئيسية في منطقتين في المدينة، ومع ذلك فإن عودة أعمال العنف المحلية قد منعت تنفيذ عمليات توصيل أخرى مخطط لها في الأساس. إضافةً لذلك قدمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف) 60,000 لتراً من الوقود إلى الشركة المحلية المعنية بخدمات المياه والمجاري لدعم جهود استئناف الخدمات الأساسية العامة في المدينة.
- قدمت وكالات الأمم المتحدة وشركائها التنفيذيين والمنظمات الإنسانية الأخرى أيضاً، مواد إغاثة طارئة إلى مجتمعات سكانية أخرى في محافظة تعز، حيث أفادت منظمة الصحة العالمية من جانبها أنها وزعت أكثر من 100 طن متري من الأدوية الصيدلانية والمستلزمات الطبية على 13 مستشفى ومركز صحي في ثمانية مناطق من محافظة تعز ولغاية يوم 24 كانون الأول/ديسمبر، مما سيوفر الدعم الصحي لأكثر من 1 مليون شخص. كما قامت المنظمة الدولية للهجرة (IOM) أيضاً بتوزيع مواد الإغاثة في المحافظة، حيث تمكنت من الوصول بالمساعدات إلى المشردين والنازحين داخلياً في المناطق الجنوبية. لقد تمكنت كل من المنظمة الدولية للهجرة ومنظمة اليونيسف وصندوق الأمم المتحدة للسكان (UNFPA) ومكتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR) ومنظمة الصحة العالمية، تمكنوا جميعاً من الوصول إلى المجتمعات المحلية في كل من محافظات عدن والحديدة وعمران وحجة وإب، وتوزيع مواد الإغاثة الطارئة وتوفير خدمات الصحة والتغذية والمأوى ومستلزمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة.
- ذكر تقرير صادر عن المنظمة الدولية للهجرة والمفوضية السامية لشؤون اللاجئين أن الصراع الدائر في اليمن قد أدى إلى تشريد ونزوح أكثر من 2.5 مليون شخص داخلياً، ما يعادل زيادة بنسبة تسعة بالمائة منذ منتصف تشرين الأول/أكتوبر، ويعزى جزء من هذا الرقم الكبير إلى التحسن في إمكانيات الوصول لبعض السكان لاستبيان أعداد النازحين. ويُقدّر التقرير الصادر أن 45 بالمائة من النازحين داخلياً فروا إلى مناطق داخل محافظاتهم الأصلية، في حين سعى 55 بالمائة للجوء في المحافظات الأخرى. تستضيف محافظة تعز أكبر قدر من النازحين داخلياً حيث يبلغ عدد النازحين فيها 392,000 شخص، فيما لا يزال عدد النازحين داخلياً في محافظتي ذمار وصنعاء مرتفعاً ومستمرّاً في التنامي. وفقاً للمعلومات المسجلة لغاية منتصف كانون الأول/ديسمبر، ارتفع عدد النازحين داخلياً على مستوى البلاد كافة بحدود ثمان مرات عما كان عليه قبل اندلاع الأزمة.

- وسط ظهور هذه الحالة من الزيادة الإجمالية في موجات النزوح، لاحظ المعنيون في كلٍ من المنظمة الدولية للهجرة ومفوضية شؤون اللاجئين والمجموعة المعنية بشؤون الحماية، أن 210,000 من النازحين داخلياً عادوا إلى مناطقهم السكنية في عدن خلال الأشهر الأخيرة. ولقد أشارت المنظمات الإنسانية إلى أن احتياجات العائدين في عدن والمحافظات الجنوبية الأخرى لا تزال مرتفعة، حيث يحتاج غالبيتهم إلى مساعدات إنسانية تشمل توفير المأوى ودعم سبل الدخل وكسب العيش. الجدير بالذكر أن المجموعة المعنية بشؤون الحماية أنفة الذكر، هي هيئة تنسيقية لأنشطة الحماية الإنسانية وتتألف من وكالات الأمم المتحدة والمنظمات غير الحكومية وغير ذلك من الجهات المعنية ذات العلاقة.
- ذكرت منظمة أطباء بلا حدود في 2 كانون الأول/ديسمبر أن الغارات الجوية على منطقة الحوبان في مدينة تعز قد ضربت وألحقت أضرار بالمبنى الصحي التابع لهذه المنطقة، مما أدى إلى إصابة وجرح تسعة أشخاص من بينهم اثنين من موظفي منظمة أطباء بلا حدود، ولقد تم نقل جميع المصابين من جراء الغارة الجوية إلى المستشفيات القريبة التي تدعمها منظمة أطباء بلا حدود لتلقي العلاج. وكانت منظمة أطباء بلا حدود قد عملت على تشغيل عيادة الحوبان التابعة لها منذ تشرين الأول/أكتوبر ودعمت المواقع الصحية الأخرى في تعز من خلال رفدها بأدوية الطوارئ والمستلزمات الجراحية، ابتداءً من أيار/مايو عام 2015.

شؤون الأمن الغذائي وتوفير الأغذية

- نمت الواردات الغذائية التجارية الداخلة إلى اليمن في تشرين الثاني/نوفمبر، مسجلةً زيادة بنسبة 25 بالمائة عن الشهر الماضي، وفقاً لتصريح مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا). ورغم أن إجمالي واردات شهر تشرين الثاني/نوفمبر البالغة 560,000 طن متري قد وصلت لمستويات الواردات الغذائية لما قبل الأزمة، فإن سعر دقيق القمح لا يزال مرتفعاً بنسبة 53 بالمائة عما كان عليه السعر قبل بدء الصراع. في سياق ذلك أفادت تقارير عملية مسح السوق التي نفذها برنامج الأغذية العالمي مؤخراً أن دقيق القمح كان متوفراً في 11 محافظة لغاية نهاية شهر تشرين الثاني/نوفمبر، غير أن استمرار ارتفاع الأسعار بالتزامن مع تراجع القدرة الشرائية قد صعّب على الكثير من الناس إمكانيات الحصول على المواد الغذائية الأساسية. وفقاً لمكتب تنسيق الشؤون الإنسانية، أدى ارتفاع أسعار الوقود إلى زيادة تكلفة طحن ونقل القمح وغير ذلك من الحبوب، مما يسهم في مشكلة استمرار ارتفاع أسعار المواد الغذائية.
- تمكن برنامج الأغذية العالمي من الوصول بالمساعدات الغذائية إلى ما يقرب من 1.9 مليون شخص في مختلف أنحاء 19 محافظة يمنية خلال شهر تشرين الثاني/نوفمبر، ولدى البرنامج خطط لاستهداف 3 مليون شخص خلال شهر كانون الأول/ديسمبر. ونظراً لنقص مادتي القمح والبقول في المخازن، عمد برنامج الأغذية العالمي إلى تقليص مادتي القمح والبقول في الحصص الغذائية الأسرية بنسبة 25 بالمائة، لكنه في ذات الوقت أبقى على كمية المواد والسلع الأخرى ضمن الحصة الغذائية كما هي دون تغيير.
- أعاق تواجد الألبان الأرضية في تشرين الثاني/نوفمبر جهود إحدى الجهات الشريكة لمكتب الغذاء من أجل السلام في تقديم وتوزيع قسائم المساعدات الغذائية على حوالي 1,600 أسرة من ثلاث مناطق في مدينة تعز. لكن من خلال مشاركتها مع المجتمعات المحلية في تحديد مناطق آمنة ويمكن الوصول إليها، تمكنت هذه الجهة الشريكة من توزيع قسائم الأغذية على 715 أسرة في منطقتين اثنتين في مطلع كانون الأول/ديسمبر.
- حذرت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو) في أواخر تشرين الثاني/نوفمبر من أن الأمطار الغزيرة والفيضانات الناجمة عن الإعصارين المداريين تشابالا وميغ، قد خلقت ظروفاً مواتية لانتشار الجراد، حيث أفادت الأمم المتحدة في 13 كانون الأول/ديسمبر أن أول موجة تفقيس للجراد قد ظهرت في محافظة الحديدة. وفقاً لمنظمة الأغذية والزراعة فإنه من المرجح أن تستمر موجات تفقيس الجراد بالظهور حتى منتصف كانون الثاني/يناير، ما قد يؤدي إلى انتشار الجراد الذي يمكن أن يدمر المحاصيل الزراعية ويؤثر سلباً على موارد العيش الزراعية ويفاقم حالة انعدام الأمن الغذائي خلال الأشهر المقبلة. وللتخفيف من الآثار المحتملة توصي منظمة الأغذية والزراعة بإجراء مسح شاملٍ لمناطق تفقيس الجراد وتوزيع المبيدات للمزارعين المتضررين. أشارت توقعات التقرير الموجز لمنتصف تشرين الثاني/نوفمبر حول الأمن الغذائي، الذي أعدته شبكة نظم الإنذار المبكر بالمجاعة (FEWS NET) وتمويل من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، والذي حلل المعلومات والبيانات التي جمعت قبل الأعاصير المدارية، لكنه لم يضع في

الحسيان التأثير المحتمل لانتشار الجراد، أشارت توقعات هذا التقرير إلى أن عدداً متزايداً من الناس في اليمن سيواجهون أزمة أو حالة طوارئ غذائية من الدرجة 3 أو 4 IPC ضمن مستويات انعدام الأمن الغذائي⁴، خلال الأشهر المقبلة.

الشؤون الصحية وخدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة

- دعت منظمة الصحة العالمية في 15 كانون الأول/ديسمبر إلى توفير مبلغ 31 مليون دولار لدعم منظومة الرعاية الصحية المتدهورة في اليمن وضمان إدامة واستمرار الخدمات الضرورية الملحة، التي تشمل إدارة واستقبال الإصابات الناجمة عن الحوادث وعلاجات الأمراض المزمنة ومراقبة تناقل الأمراض وتوفير اللقاحات لنحو 15 مليون شخص من المتضررين نتيجة الصراع. كما أفادت منظمة الصحة العالمية في تقاريرها بأن النزاع الدائر قد أضرَّ بالمرافق الصحية وعطلَّ إمدادات الوقود والدواء والمياه الصالحة للشرب، مما أدى إلى تقليص ومحدودية فرص الحصول على العلاجات الطبية. وتتحصر الأوضاع الحرجة على نحو خاص في محافظتي عدن وتعز، حيث تستدعي الحاجة لتقديم المساعدة الإنسانية لنسبة 100 بالمائة من السكان في المحافظة الأولى و 75 بالمائة في المحافظة الثانية، أي عدن وتعز على التوالي.
- تواصل إحدى المنظمات غير الحكومية الشريكة لمكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث التابع للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية وعلى الرغم من استمرار حالة انعدام الأمن، تواصل توفير الدعم الصحي والتغذية للسكان المتضررين من النزاع في محافظة تعز طوال شهر تشرين الثاني/نوفمبر، حيث قدمت هذه المنظمة الشريكة في الفترة منذ يوم 15 وحتى 30 من الشهر المذكور، استشارات الرعاية الصحية وتدخلات ومستلزمات التغذية لأكثر من 920 طفل. كما عقدت المنظمة أيضاً حوالي 25 جلسة توعية تعليمية حول التغذية وصحة المجتمع، شملت أكثر من 800 شخص.
- قدمت المنظمة الدولية للهجرة الشريكة للحكومة الأمريكية في مطلع كانون الأول/ديسمبر خدمات الرعاية الصحية الأولية لحوالي 800 من النازحين داخلياً في محافظة الحديدة، وذلك من خلال عيادتين متنقلتين اثنتين، كما قدمت أيضاً الخدمات الصحية الأساسية والدعم النفسي والاجتماعي لحوالي 180 نازح داخلي في محافظة صنعاء. لقد وفرت المنظمة الدولية للهجرة ومن خلال دعم الحكومة الأمريكية، المساعدة الصحية لأكثر من 55,100 نازح داخلي في سبع محافظات يمنية خلال عام 2015.
- واصلت المنظمات غير الحكومية وبدعم من مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث، توفير المساعدات المتمثلة في الخدمات الصحية والتغذية والمياه والصرف الصحي للأسر المتضررة من النزاع في اليمن، خلال الفترة منذ منتصف تشرين الثاني/نوفمبر وحتى أواخر الشهر. في سياق هذا الجهود نظّم متطوعون من سكان المجتمع المحلي ممن تدرّبوا على يد إحدى الجهات الشريكة لمكتب المساعدات الأمريكية الخارجية، دورات توعية تعزيزية حول المياه والصرف الصحي والنظافة العامة، شملت حوالي 17,000 من النازحين داخلياً وأفراد المجتمع المستضيف في أربع مناطق بمحافظة صنعاء. وتعمل الجهة الشريكة أنفة الذكر أيضاً مع متطوعين من أفراد المجتمع المحلي على برامج خدمات المياه والمجاري والنظافة العامة في كلٍ من محافظات عدن وحضرموت وتعز. إضافةً لذلك قامت هذه الجهة الشريكة لمكتب المساعدات الأمريكية الخارجية بتوزيع مستلزمات النظافة المنزلية ومواد الإغاثة الطارئة على السكان في كلٍ من محافظات عدن وحضرموت وصنعاء، كما خططت للقيام بتوزيعات إضافية في مدينة تعز خلال الأسابيع القادمة، وفقاً لما تسمح به إمكانيات الوصول والظروف الأمنية المصاحبة لذلك. من ناحية أخرى تقوم إحدى المنظمات غير الحكومية المدعومة من مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية بتنفيذ جملةٍ من التدخلات الصحية، تتضمن استشارات الرعاية الصحية والمعانة الأولية ودورات التوعية حول تغذية حديثي الولادة والأطفال الصغار، وبرامج العناية العلاجية الخارجية للأطفال المرضى ممن هم دون سن الخامسة، الذين يعانون من حالات سوء التغذية الشديد الحرج في كلٍ من محافظات عدن وأبين وشبوة، مع وجود خطط لدى المنظمة لتقديم خدماتٍ مماثلة في محافظة لحج.
- تمكنت إحدى الجهات الشريكة لمكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية خلال الفترة الممتدة من 29 تشرين الثاني/نوفمبر ولغاية 5 كانون الأول/ديسمبر، من نقل إمداداتٍ طبية من محافظة عدن إلى ثلاثة مرافق صحية في محافظتي الضالع وحضرموت، لدعم خدمات الرعاية الصحية الأساسية. إضافةً لذلك وفرت هذه الجهة الشريكة لمكتب السكان واللاجئين

⁴ مختصر التصنيف المرحلي المتكامل لحالة الأمن الغذائي (IPC)، وهو أداة موحدة لتصنيف شدة وحجم انعدام الأمن الغذائي. وتتشابه معدلات قياس (IPC) في مختلف البلدان، حيث تتراوح كحد أدنى من 1 IPC إلى حد المجاعة الأعلى 5 IPC.

والهجرة الإمدادات الطبية لإحدى المستشفيات في محافظة صنعاء، ونسقت الجهود مع قادة المجتمع المحلي لتقديم مواد الإغاثة الأساسية لحوالي 1,400 أسرة في محافظة الجوف، كما دعمت الجهود المبذولة لجمع النفايات في محافظة عدن.

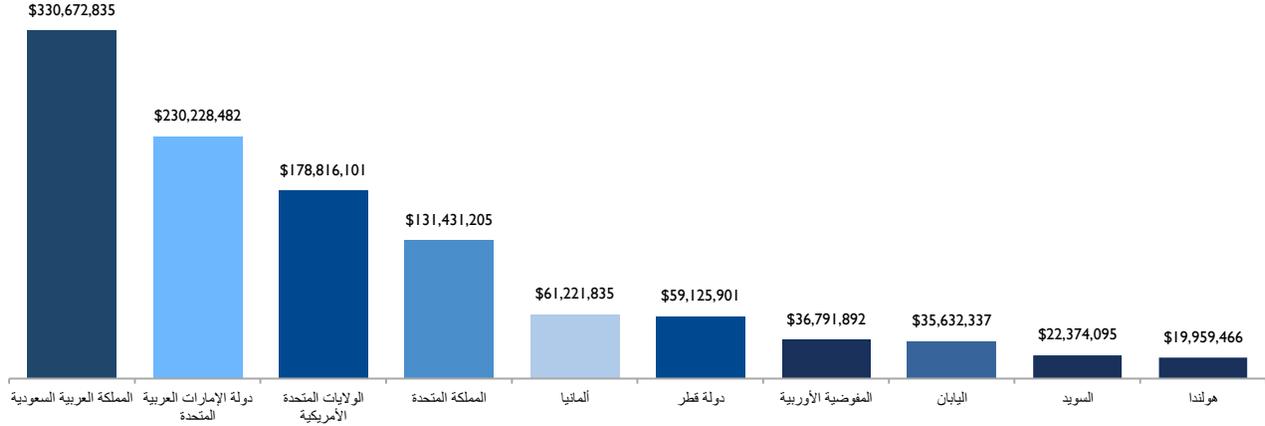
سياقات الدعم اللوجستي وتوفير إمدادات الإغاثة

- بلغت واردات الوقود التجارية لشهر تشرين الثاني/نوفمبر حوالي 250,000 طن متري من الوقود، ما يمثل ارتفاعاً بنسبة أكثر من 300 بالمائة بالمقارنة مع مستويات شهر تشرين الأول/أكتوبر. وبالرغم من هذه الزيادة الملحوظة تُفيد تقارير مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية أن واردات الوقود لا تزال متدنية بنسبة 50 بالمائة دون المستوى المطلوب شهرياً، وأن هذه العجز المستمر لا يزال يقود نحو ارتفاع أسعار المواد الغذائية والوقود. كما أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أيضاً، أن 72 سفينة قد رست في موانئ عدن والحديدة والمكلا وميناء نشطون والصليف في تشرين الثاني/نوفمبر، ما يسجل زيادة بنسبة 24 بالمائة بالمقارنة مع تشرين الأول/أكتوبر. ومع ذلك فإن مشكلة نقص الوقود والأضرار التي لحقت بالبنية التحتية لا تزال تحدّ من قدرة تفريغ السفن في الموانئ، إضافةً للطرق التالفة والمدمرة التي تعيق أيضاً جهود نقل السلع والبضائع براً. لقد شهدت السفن الراسية في تشرين الأول/أكتوبر تأخيراً متوسطاً في عملية تفريغ البضائع لمدة 11 يوماً، في حين أفاد مكتب تنسيق الشؤون الإنسانية أن معدل التأخير في تشرين الثاني/نوفمبر بلغ 14 يوماً.
- وفّرت إحدى المنظمات غير الحكومية الشريكة لمكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث خلال الفترة من 13 إلى 19 كانون الأول/ديسمبر، مياه الشرب النقية في أكثر من 80 موقعاً في أنحاء من محافظات أبين وعدن ولحج، لتغطي بذلك احتياجات 3,200 أسرة. كما وزعت المنظمة أيضاً سلع الإغاثة الطارئة على أكثر من 1,200 أسرة في محافظة أبين و 800 أسرة أخرى في عدن، وتخطط للبدء في توزيع مستلزمات الإغاثة على 1,200 أسرة في محافظة لحج خلال الأسبوع الأول من شهر كانون الثاني/يناير.
- تواصل المجموعة المعنية بالشؤون اللوجستية دعم جهود التنسيق اللوجستي والعمليات الإنسانية في اليمن والمنطقة عامة، من خلال توزيع أكثر من 146,500 لتر من الوقود خلال شهر تشرين الأول/أكتوبر، لدعم العمليات الإنسانية في محافظات عدن والحديدة وصنعاء. الجدير بالذكر أن المجموعة المعنية بالشؤون اللوجستية وزعت منذ مطلع نيسان/أبريل أكثر من 2.3 مليون لتر من الوقود على ما يفوق الـ 60 من المنظمات التي تجري عمليات إنسانية في اليمن.

جهود ومساعدات إنسانية أخرى

- تعهدت دولة الإمارات العربية المتحدة في 10 كانون الأول/ديسمبر بتقديم حوالي 20 مليون دولار، مخصصة لشؤون الرعاية الصحية والطعام والتغذية والاحتياجات الإنسانية الأخرى للمجتمعات المحلية المتضررة من النزاع في اليمن، خاصةً في محافظات عدن ولحج وتعز. وخصصت دولة الإمارات العربية المتحدة إجمالي مبلغ التمويل المذكور على النحو التالي: 10 مليون دولار إلى اللجنة الدولية للصليب الأحمر، 6 مليون دولار لبرنامج الأغذية العالمي، 2 مليون دولار لكلٍ من منظمة اليونيسف وغيرها من المنظمات الدولية الأخرى.
- أعلنت المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية (إيكو) في 14 كانون الأول/ديسمبر عن تمويل إضافي بقيمة 15 مليون يورو، ما يعادل حوالي 16.5 مليون دولار على شكل مساعدات إنسانية لليمن. سيدعم التمويل الجديد جملة من تداخلات الطوارئ التي تشمل خدمات الرعاية الصحية والدعم الغذائي وسبل توفير المياه الصالحة للشرب، وهو يستهدف السكان المتضررين من الصراع في جميع أنحاء البلاد. الجدير بالذكر أن المفوضية الأوروبية للمساعدات الإنسانية والحماية المدنية قد ساهمت حتى منتصف كانون الأول/ديسمبر بأكثر من 56 مليون دولار لجهود الاستجابة الإنسانية في اليمن خلال العام 2015.

* إجمالي التمويل الإنساني للعام 2015 بحسب تسلسل الجهات المانحة



* بيانات أرقام التمويل المسجلة لغاية يوم 30 كانون الأول/ديسمبر 2015. جميع هذه الأرقام الدولية مسجلة وفقاً لخدمة التتبع المالي الخاصة بمكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (OCHA) وهي تعتمد على الالتزامات الدولية خلال السنة المالية الحالية، في حين تسجل بيانات أرقام الحكومة الأمريكية وفقاً لها وهي تعكس الالتزامات الأخيرة للحكومة الأمريكية في سياق تقييم السنة المالية الحالية، التي بدأت في 1 تشرين الأول/أكتوبر 2015.

إحاطة موجزة

- أثار الصراع الذي اندلع بين قوات حكومة الجمهورية اليمنية وقوى المعارضة الحوثية في جهة الشمال وبين الجماعات المنتسبة لتنظيم القاعدة وقوات الحكومة اليمنية أيضاً في الجنوب، خلال الفترة منذ عام 2004 ولغاية مطلع العام 2015، أثار على حياة أكثر من 1 مليون شخص، وأحدث موجات تهجير ونزوح سكاني متكررة في شمال اليمن، مما أدى إلى خلق أزمة احتياجات إنسانية. إن القتال الدائر بين القوات العسكرية للحكومة اليمنية والجماعات القبلية والجماعات المقاتلة المسلحة منذ عام 2011، قد حدّ من قدرة الحكومة اليمنية على توفير الخدمات الأساسية والاحتياجات الإنسانية المتزايدة في صفوف السكان الفقراء المغلوب على أمرهم. كما أدى توسع قوات الحوثيين خلال العامين 2014 و 2015 إلى تجديد وتصاعد النزاع وحالات النزوح، الأمر الذي زاد من تفاقم الأوضاع الإنسانية المتدهورة في الأساس.
- أطلق التحالف الذي تقوده المملكة العربية السعودية في أواخر آذار/مارس 2015، حملة غارات جوية ضد قوات الحوثيين والقوات المتحالفة معهم لإعاقة ووقف توسعهم نحو الجنوب. لقد أوقع الصراع الدائر ضرراً في البنية التحتية العامة وشلّ الخدمات الأساسية وأحدث موجة نزوح سكانية عارمة، وقلص مستوى الواردات التجارية إلى جزء يسير من المعدلات المطلوبة للحفاظ على معيشة السكان اليمنيين. وتعتمد البلاد على عجلة الاستيراد بنسبة 90 بالمائة فيما يتعلق بتغطية احتياجاتها من الحبوب (القمح) وغير ذلك من مصادر الغذاء.
- تركت ظروف تصاعد وتيرة الصراع بالتزامن مع عدم الاستقرار السياسي الذي طال أمده والأزمة الاقتصادية الناجمة عن ذلك، إلى جانب ارتفاع أسعار الوقود والغذاء والزيادة الكبيرة في معدلات البطالة، تركت كل هذه الظروف مجتمعة حوالي نصف سكان اليمن البالغ عددهم 26 مليون نسمة في حالة من انعدام الأمن الغذائي، إلى جانب 6 ملايين آخرين بحاجة إلى مساعدات غذائية طارئة.
- استضافت اليمن في أوائل عام 2015 حوالي 248,000 فرد مابين لاجئين وعدد كبير من الرعايا من جنسيات مختلفة، غير أن التصعيد في الأعمال العدائية قد أسفر عن موجة نزوح داخلي لنحو 2.5 مليون شخص في اليمن، الأمر الذي دفع المنظمة الدولية للهجرة إلى تنظيم عمليات إجلاء واسعة النطاق لنقل الرعايا من ذوي الجنسيات المختلفة إلى خارج اليمن. وتجدر الإشارة إلى ان تقلبات الوضع الراهن تحول دون حصول وكالات الإغاثة على معلومات ديموغرافية دقيقة وشاملة.
- جدد السفير الأمريكي ماثيو تولر في 12 تشرين الأول/أكتوبر 2015، الإعلان بأن اليمن يواجه كارثة خلال السنة المالية 2016، نتيجة لاستمرار مشكلة الاحتياجات الإنسانية الناجمة عن حالة الطوارئ المعقدة وتأثير الأزمات السياسية والاقتصادية في البلاد على السكان الضعفاء المعرضين للخطر.

التمويل الإنساني الذي قدمته الحكومة الأمريكية استجابة لليمن خلال السنة المالية 2015¹

المبلغ	الموقع	النشاط	الشريك التنفيذي
مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)²			
\$ 27,895,625	المحافظات: أبين، عدن، عمران، الحديدة، الجوف، حجة، أب، ريمة، صنعاء، صعدة، تعز	الزراعة والأمن الغذائي، اصلاح أنظمة السوق والانتعاش الاقتصادي، الصحة، التغذية، سياسة إدارة المخاطر والتدريبات المتعلقة بذلك، خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	الشركاء التنفيذيين
\$ 500,000	على مستوى البلاد كافة	شؤون الزراعة والأمن الغذائي	منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة (الفاو)
\$ 5,000,000	المحافظات: أبين، الضالع، عدن، لحج، صنعاء، شبوة	الصحة، تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات، الدعم اللوجستي وإمدادات الإغاثة، الحماية، شؤون الملاجئ والتوطين، خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	المنظمة الدولية للهجرة (IOM)
\$ 2,750,000	على مستوى البلاد كافة	تنسيق الشؤون الإنسانية وإدارة المعلومات	مكتب الأمم المتحدة لتنسيق الشؤون الإنسانية (أوتشا)
\$ 15,006,600	على مستوى البلاد كافة	الصحة، الدعم اللوجستي وإمدادات الإغاثة، التغذية، الحماية، الملاجئ والتسكين، خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
\$ 2,000,000	على مستوى البلاد كافة	الدعم اللوجستي و سلع وإمدادات الإغاثة	برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة (WFP)
\$ 8,000,000	على مستوى البلاد كافة	الصحة	منظمة الصحة العالمية (WHO)
\$ 877,419		تكاليف دعم البرامج	
\$ 62,029,644		إجمالي تمويل مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA)	
مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)³			
\$ 14,814,528	المحافظات: ذمار، إب، لحج، ريمة، صنعاء، تعز	توفير بطاقات وقسائم الأغذية، الصحة، التغذية	الشركاء التنفيذيين
\$ 1,661,579	في 10 محافظات	أطعمة جاهزة للاستخدام العلاجي	منظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونيسف)
\$ 55,010,350	في 19 محافظة	59,940 طن متري من المساعدات الغذائية الطارئة وفق البند الثاني لقانون الغذاء من أجل السلام	برنامج الأغذية العالمي للأمم المتحدة (WFP)
\$ 71,486,457		إجمالي تمويل مكتب الغذاء من أجل السلام/الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/FFP)	
\$ 133,516,101		إجمالي التمويل الإنساني المقدم من الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية استجابة لليمن خلال السنة المالية 2015	

مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)			
\$ 10,800,000	على مستوى البلاد كافة	المساعدات الغذائية، الصحة، الدعم اللوجستي وتوفير إمدادات الإغاثة، خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	الشركاء التنفيذيين
\$ 6,000,000	جيبوتي والصومال	الدعم الصحي واللوجستي وتوفير سلع وإمدادات الإغاثة	المنظمة الدولية للهجرة (IOM)
\$ 22,400,000	على مستوى البلاد كافة	الصحة، الحماية، الملاجئ والمخيمات، خدمات المياه والصرف الصحي والنظافة العامة	المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (UNHCR)
\$ 6,100,000	جيبوتي والصومال		
\$ 45,300,000		إجمالي تمويل مكتب السكان واللاجئين والهجرة التابع لوزارة الخارجية الأمريكية (STATE/PRM)	
\$ 178,816,101		إجمالي التمويل الإنساني المقدم من الحكومة الأمريكية استجابةً لأزمة اليمن خلال السنة المالية 2015	

¹ سنة التمويل تُشير إلى تاريخ التعهد أو الالتزام وليس اعتماد الأموال وتخصيصها.
² تمثل أرقام إجمالي التمويل من الحكومة الأمريكية المبالغ الملتزم بها من قبل الحكومة ولغاية يوم 30 أيلول/سبتمبر عام 2015.
³ القيمة التقديرية لحجم المساعدات الغذائية.

معلومات عامة عن التبرع

- إن الطريقة الأكثر فاعلية التي يمكن أن يعتمد عليها الناس في المساعدة بجهود الإغاثة هي من خلال مساهمتهم بتقديم التبرعات النقدية إلى المنظمات الإنسانية التي تقوم بتنفيذ عمليات الإغاثة. وهناك قائمة من المنظمات الإنسانية التي تستقبل التبرعات النقدية للاستجابة للكوارث الطبيعية في جميع أنحاء العالم. ويمكن الإطلاع عليها في الموقع الإلكتروني التالي: www.interaction.org
- تُشجع الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية التبرعات النقدية لأنها تسمح للمهنيين المعنيين بشراء المواد المطلوبة بالضبط وحسب الحاجة (وهذا ما يحدث غالباً في المناطق المتضررة)، مما يؤدي إلى تخفيف العبء على الموارد الشحيحة (مثل طرق المواصلات وأوقات العاملين ومساحات التخزين) حيث يمكن نقل الأموال بسرعة ودون الحاجة إلى تكاليف نقل، فضلاً عن دعم اقتصاد المنطقة المنكوبة وضمان تقديم المساعدة الملائمة بيئياً وغذائياً وثقافياً.
- يمكن الاطلاع على مزيد من المعلومات أدناه:

- مركز معلومات الكوارث الدولية في الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية: www.cidi.org أو الاتصال على +1.202.821.1999
- يمكن الاطلاع على معلومات أنشطة الإغاثة للمجتمع الإنساني في الموقع الإلكتروني التالي: www.reliefweb.int

تظهر نشرات مكتب المساعدات الأمريكية الخارجية للكوارث/ الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID/OFDA) على الموقع الرسمي للوكالة الأمريكية للتنمية الدولية، أدناه:

<http://www.usaid.gov/what-we-do/working-crises-and-conflict/responding-times-crisis/where-we-work>